وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شناسنامه نسخه های عکسی

شماره ۱۷۳

عنوان: رسالة فی معرفة النفس (شرح حدیث - عربی)

مؤلف: سید محمد مهدی بن محمد جعفر موسوی تنکابنی

عکس از کتابخانه: مرعشی نسخه شماره: ۵۶۹۵/۴

تعداد صفحات: ۸ تاریخ عکس:

ملاحظات:

مجمع البحوث الإسلامية

نسخه اصل ☒ نسخه دوم ☐

فتوکپی تهیه شده ☒ فیش برای نسخه های عکسی ☐

محقق : مهدی مهریزی

چاپ شده در:

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رسالة في معرفة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين النفس ومراتبها للسيد السند محمد

الحمد لله الذي عرفنا نفسه بمعرفة نفسنا ما نعرف رسوله كما بها عرف وليه كما بها عرف كتابه كما بها عرف دينه كما بها والصلوة على الرسول الذي قال ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك والسلام على الولي الذي قال نطق بها بها وبها اصمت ونعبد نبتهل المذنب السيد محمد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي عاملهما بلطفه الخفي

رسالة في بيان مولده من عرف نفسه فقد عرف ربه اعلم ان لمعان الأدلة انه يعلم من عرف نفسه انه لا يعرف بل يعجز عن معرفته فيعرف من ذلك انه تعالى كما لا يعرف بالابداء كذلك لا يعرف بالكنه كما لا يعجز الخلق عن معرفته وذلك قوله ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وذلك قوله تعالى عجزت الأوهام عن ادراك كنهه بالثاني انه يعلم من عرف نفسه انها محتاج صرف من جميع الجهات في كل الحالات فيعرف من ذلك ان المحتاج يحتاج الى غيره الأكمل من ذلك لانه يعلم ان المحتاج لابد له من المحتاج اليه ثم المحتاج اليه الخ اما صنعت ذلك واما الغناء والاستغناء عن ذلك من جميع الجهات فالأول كالأول فهو ايضا يحتاج الى آخر ثم آخر تسلسلا وهو باطل فبطل الأول فيثبت الثالث وهو ان يكون المحتاج اليه غنيا مطلقا من جميع الجهات فهو ليس الا الواجب بالذات فيعرف الواجب بمعرفة النفس وكما عرف كونه غنيا مطلقا عرف كون النفس محتاجا محضا فذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فافهم الثالث انه يعلم من عرف نفسه انها اثر ومخلوق وليس موجودا بالذات بل موجود بالغير يعرف بذلك انه لابد له من مؤثر وموجد وخالق وذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه لان معرفة النفس صار سببا لمعرفة الرب فالنفس بصير دليلا لمعرفة الرب وآية لها وذلك قوله البعرة تدل على البعير واثر الاقدام يدل على المسير فافهم

الرابع

كتابخانه عمومي آيت الله العظمى
مرعشي نجفي - قم

الرابع انه من عرف نفسه انها تغلب على عقله وقد يغلب عقله على نفسه فيعلم الأول بفعل التسبيح وفي الثاني يفعل الحسن وفي الأول يعمل وفي الثاني يعرف من ذلك الحسن والقبح ويعرف من ذلك ان فعل الحسن حسن وفعل القبيح قبيح فيجتنب عن فعل القبيح ويحكم ان الحر على العاقل ان يفعل التسبيح فيعلم من ذلك ان الخالق الواجب المطلق لا يفعل القبيح ومن جملة الظلم فلا يفعله ايضا فيعرف ربه بالخ لا يفعل القبيح ولا يظلم فهذا من عرف نفسه فقد عرف ربه بالخ لا يفعل القبيح ولا يظلم فافهم الخامس انه من عرف نفسه بالتهاذات مراتب عديدة والفاء كثيرة كالفاء التسعة وهي النفس الأمارة والنفس اللوامة والنفس المطمئنة والنفس الملهمة والنفس المرضية والنفس الراضية والنفس الكاملة يعرف ان لكل واحد منها آثارا ومقتضيات تختلف بعضها مهلكة وبعضها منجية فحينئذ يكون مضطرا وملجأ الى ان يلتجأ الى من خلقها واقرها فيه وسلطها عليه فحينئذ يرى نفسه غالبا عليه فحينئذ صار ملتجأ الى ربه بنهاية الالتجاء في جميع الحالات ويستعينه في كل حالاته وذلك كمال المعرفة لطالب الرب وذلك قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه واما كون النفس مضيرا للانسان الى الهلكة والسوء فهو قوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاستثناء مفيد للالتجاء الاحقر ربه السادس انه من عرف نفسه انها ذات مراتب مختلفة يعرف ان ربه سبحانه لا يتصف بها لانه لو كان متصفا بها لكان مثلنا ولكان متغير الأحوال بتغير حال النفس فلا يستحق بالربوبية فيعرف حينئذ ان ربه لا يتصف بوصف النفس فلا يكون لنفس فيعرف ربه حينئذ هو وحده الكامل وله التوحيد كمال التوحيد فحينئذ الصفات عداي فحينئذ صفات المخلوق فحينئذ يتميز الخالق من المخلوق والواجب عن الممكن وذلك هو التوحيد لقوله التوحيد تمييزه عن خلقه تمييز عن خلقه عبارة عن كونه سبحانه لا شريك له ولا مثل له ولا شبيه له ولا ند له ولا ضد له ولا ند له ولا ضد له

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لعباده ولهدايتهم الرسول الباطني والرسول الظاهري وانزل معهم الكتب من السماء
ليتلو على عباده على رؤسهم ليعملوا ما يريدون ويعملوا ما يشاؤن بل ارسل اليهم رسلا
مبلغا يبلغهم اوامره ونواهيه ويرشدهم الى ما يجتبه ويبغضه فمن يعرف جميع ذلك يعرف
نفسه فمن هنا قال ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن جملة معرفة الرب كونه سبحانه
غير لاعب وغير عابث في خلق عباده بل له في خلقهم غرض معتد به وهو معرفته والعبادة
له والذل والخضوع لديه وهو قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون
وبديهي ان طرق العبادة لا تعلم لنا بها ابدا فلزم ح من مبينين يبينان لنا تلك الطرق
كلا وجزءا اصولا وفروعا وذلك لا يمكنه الا ان نلزم ارسال الرسل وانزال الكتب ونصب
الاولياء والاوصياء الى انقراض العالم ثم انك اذا عرفت ذلك تعرف ان في معرفة
النفس معرفة جميع ما ذكر فمن قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه جميع الاصول والفروع
وجميع الاحكام الدنيوية والاخروية وجميع الاحكام الربوبية والعبودية فتدبر ولا تغفل
فالعلم نقطة اذا شرحتها كثرتها الا ما لا نهاية له واصل العلوم هو النقطة وهي المعبر عنها
بعلي الولي للنبي الهاشمي صلوات الله عليه وعليهم فافهم الحادي عشر ان من عرف نفسه
انها من شعاع النفس الكلية بعرف ربه اى مربي نفسه وهو النبي والولي ومن
هو بينهما وهو خاتمها الأقدس فمن معرفة النفس معرفة الرب ومعرفة النبي ومعرفة الولي
لان الرب يطلق على الرب الحقيقي الواجب وعلى الرب الظاهري الممكن وهو النبي والولي
فانهما هو بيان جميع المكلفين لأنهما الأبوان الروحانيان كما قال النبي انا وانت يا علي ابوا
هذه الامة اى الأب الروحاني لا الجسماني فافهم فالنبي والولي هما النفس الكلية من شعاعها
سائر النفوس وبديهي ان مربي الشعاع هو ذو الشعاع ومربي النور هو المنير ومربي المنير هو الله

كل فضل وكمال في عباده وذلك هو المعرفة الكاملة وذلك هو التوحيد الكامل والوحدانية الخالصة
وذلك قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه اى بالكمال وبعدم الشريكية وبعدم
المثالية وبعدم التدبير في جميع ما ذكر السابع انه من عرف نفسه انها كانت عادمة
بربها في الذر في قوله بلى انه هنا بل يعرفه كما عرفه ثم فمن هنا قال من عرف نفسه فقد
عرف ربه الثامن انه من عرف نفسه انها كانت منكرة لربها في الذر في ربه بلى
ينكره هنا ولا يعرفه لقوله ثم الا بسوء اختياره بسبب انكاره لولية ثم لان من
انكر فكأنما انكر ربه لان معرفة الولي من شرط معرفة الرب وان كان منكر الرب غير موجود
ثم وهاهنا فمن هنا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف خباثة نفسه وظلمانيتها
بعرف ربه انه لا يخلق الكفر في قلب الانسان ولا يحمله كافرا بل الكفر والايمان بسوء اختياره
وحسن اختياره فيختار هنا ما يختار لقوله لا اكراه في الدين اى في الذر وفي اوائل الاسلام
التاسع ان من عرف نفسه انها حجاب بينه وبين الله وهو مانع عن الوصول الى الحق
وهو مانع عن الوصول الى رضوانه فح يجد جدا بليغا في رفعه ورفع هذا المانع ليصل الى الحق والى
رضوانه فلا يتبع ح الا هواه اصلا بل يجاهد نفسه في كل حال بل يتبع في كل حالاته برضائه ح في
يخالف دائما لنفسه ويوافق دائما بربه وذلك كمال المعرفة لربه فلذلك قال من عرف
نفسه فقد عرف ربه العاشر ان من عرف نفسه انها امارة كثيرا الامر دائما الى السوء و
المنكر والبخل يعرف ان الله ان امره من باب اللطف ان يشتق مقابلها ما يمنعه دائما في الظاهر
والباطن واما المانع الباطني فهو العقل المبرء عند النبي الباطني واما المانع الظاهري فهو
النبي الظاهري ويعبد وليه بارسال الرسل والاولياء للا بالرسول والولي الواحدين
كما فصل ذلك في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه بالكمال في جميع ما لا يزال من جملتها خلية

الرسل والاولياء

لعباده

فهو تم يرى النور والمنير كليهما لكن يرى النور بالمنير به واسطة وبسببه لتولهم يا بنى الله ان يرى
الاشياء الا بالاسباب فالنبى والولى كما انهما النفس الكلية والنفوس منشعبة من نفوسهما
هما عليهما عقول كلية انشعبت عنها سائر العقول الجزئية كما بيناه مشروحا فى كتابنا الموسوم
بالمجردات وجميع تلك الثمانية عشر انه من عرف نفسه بانه تنزل العقل وظله وفتره عرف ربه
بانه لا يتصف بامثال هذه الامور ويعرف كمال الله تعالى وجلاله لان كمال الصنع يدل على كمال الصانع
وجلاله يدل على جمال صانعه وايضا اذا عرف ان نفسه متأخرة عن العقل ومتأثرة عنه يعرف
ان ربه ليس متأثرا عن شئ وليس متأخرا عن شئ بل هو مؤثر فى الكل ويرى الكل من الذرة
الى الذرة وذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فالثالث عشر انه من عرف نفسه ان لها
اصلا لها مبدء وهو النفس الكلية الالهية والنفس المقدسة اللاهوتية يعرف
ان لها صفات كمالية وجمالية وجلالية وهى النورانية والمعصومية عن الخطاء و
النسيان والمحفوظية عن العصيان وبالجملة عن الوقوع فى ترك الاولى وترك الممكن
لا يخالف ربه ابدا مطلقا بوجه من الوجوه لانه محبه وهو محبوبه ومعلوم ان المحب
لا يخالف محبوبه بل يجعل جميع اعماله على وفق رضائه فيفعل العبد ويجعل فى مخالفة
باصله وضد ان ربه ضد فان تعرف مبدئه فيجد جدا بليغا فى تجنبه لان الاصل يجانس
ويشابه الفرع والفرع منقطع عن اصله وبعيد عن مبدئه لان النوع لا بد له ان
يلوح منه آثار الاصل كما فى ماء الورد فانه يلوح منه رائحة الورد وطيبه فاصل النفس له
الصفات الكمالية بتمامها كما مر فنحتاج ان نتشبه بها باصلها لا يكون الا باطاعة اوامر
ربه والانتهاء عن نواهيه فى جميع الحالات بان يكون ذلك فيها ملكة للحالة
يكون وقتا دون وقت وبديهى ان ذلك بعد المعرفة بانه لذاته فقط لخالقه وموجده

وذلك

وذلك معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فاعرف من عرف نفسه على الخصوص ان يتبدل
عرف ربه بالعرفان المحبوبية فيطيعه ويمتثل فى جميع حالاته فلا ينفك ما يخالف امره
او نهيه وذلك هو المعرفة الكاملة ثم عرف نفسه عرف ربه بمعرفة كاملة خاصة
وليس فوق ذلك معرفة فالحاصل انه من عرف نفسه بان لها اصلا كاملا للانتصاف
فيه بوجه فيعرف بذلك ربه بانه كامل من جميع الجهات للانتصاف فيه فيعبده ويطيعه
ويمتثل على وجه الكمال ليجعلها كاصلها كاملا للانتصاف فيه وذلك معنى قوله
من عرف نفسه فقد عرف ربه فالرابع عشر من عرف نفسه ان لها جهتين جهة
اسافلة وجهة اطاعة فعرف بذلك ربه بان الاطاعة يقتضى المطاع وهو الله تعالى
فعلم انه من عرف نفسه فقد عرف ربه وبعبارة اخرى من عرف نفسه ان لها جهتين
جهة سعادة وجهة شقاوة عرف بذلك ربه بان السعادة بالامتثال والاطاعة
والشقاوة بعدم الامتثال وعدم الاطاعة وقد مر ان الاطاعة والامتثال يقتضى
المطاع والممتثل بالفتح وقد مر انه هو الله وايضا ان الاطاعة والامتثال يقتضى الآمر وهو الله
ورسوله وليه فعلم انه من عرف نفسه فقد عرف ربه وعرف رسوله وعرف وليه
بل عرف جنته وناره لان الاطاعة والامتثال للامر الآمر يقتضى الجزاء وهو الجنة
والحبور والقصور والرضوان وعدم الاطاعة وعدم الامتثال للامر الآمر يقتضى ايضا الجزاء وهو
النار والمذلة والتحف والعذاب بالخلود وغيره بل عرف معاده وحشره ونشره لان
الجزاء بقسميه خيرا وشرا بعد وقوع الحشر والنشر وبعد وقوع الحساب وبعد وقوع
الميزان فبالجملة ان هذا الكلام كلام صغير الحجم كثير المعنى فمن هنا قيل الكلام ما قل ودل ولم يطل هذا
الكلام جمع جميع اصول الدين واصول الايمان وجميع فروع الدين وجميع احكام الدينونية

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والاخرية ثم نقول هذا قيل كلام الملوك ملوك الكلام وملك الملوك وامير الامراء وامير المؤمنين
هو علي ابن ابيطالب عليه السلام وهذا الحديث لم يرد وقولنا امير المؤمنين لم يرد خاصة لأحد
والمؤمنين نقولنا على امير المؤمنين يعم النبي وغير النبي فهو امير الكل بعد محمد صلى الله عليه وآله
وغير نبي انسي وجني جماد ونبات نافع غرة في بيان مراتب النفس وهي سبعة كما ذكرنا
سابقا اجمالا وقد بينت في رسالتنا المجردات مشروحا وتفصيلا انا ندرج تحتها الجملة ان الانسان
اذا عرف نفسه بالتمام بتمام افعاله وحكم في عرف ربه بالاستثناء عما سواه فقد عرف كل الاشياء
في جميع الامام بكل الالسنة لان اسماء شعراء انام تومي لغة ذكر انام: ذر تذكره مذكر تغيرين:
لب وكام: بدنام توشغلها با هند باه: بانام توكارها تا مند تمام الخامس عشر من عرف
نفسه بانها اثر الرب وحالة عن ربه بوجه انها ج كانت نحو الموهوم صحو المعلوم وكانت لا اسم لها
ولا رسم لها لان الاثر لشابه صفة مؤثره ومؤثرها هو الخالق المتعال فصار ذاته كذلك لا اسم له ولا
رسم له فلا بد ان تكون النفس كذلك فمعرفة النفس كذلك يستلزم لمعرفة الرب كذلك لما مر من ان الاثر
يشابه صفة مؤثره وتلك المعرفة اكمل طرق معرفة النفس واكمل طرق الرب لان معرفة الله بهذا
النحو معرفته بمقام ذاته وغيرها معرفته بمقام افعاله وبذلك يتجلى ان الاول اكمل واتم من الثاني
ثم ان النفس تكون حاكية عن ربها حيث تلاحظها وتعرفها بصفة المحكي عنه لا لانها تكون
حاكية عنه ولحاظها ومعرفتها بصفة المحكي حيث تلاحظها لا اسم له ولا رسم له لكونه في مقام الذات
كذلك فلزم تصورها ومعرفتها كذلك لتكون دليلا عليه ولا فلا يدل عليه ثم ان تصورها كذلك ومعرفتها بهذا النحو تصورها ومعرفتها فوق العقل وبالفوق الفواد لانتهائها اسم ورسم فحلت
النفس ح لتجردها عن الاسم والرسم لتصورها كذلك بنا لجملة النفس او العقل او الفواد مقام
الاثرية والحاكية عن الرب للبلد كونها كذلك لحصول المشابهة بين الاثر وصفة المؤثر كما
ثم ان الشيء له جهتان جهة الحقيقة وهي المادة والصورة وجهة الاثرية لربه وكونه اثرا له
وكونه حاكيا عنه مع قطع النظر عن حقيقته وعن مادته وصورته والجهة الاولى يعبر عنها بالوجود
بالمعنى الاعم لان الوجود بالمعنى الذي صدقه ذلك والجهة الثانية يعبر عنها بالوجود بالمعنى
الثاني فمعرفة النفس بالوجود بالمعنى الثاني وهو كونها اثرا للرب اكمل المعارف وبذلك معرفة
الرب بهذا النحو اكمل المعارف فلذلك ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه نافهم ثم ان

الوجود بمعنى هستي امر اعتباري وامر مصدري عارض للماهية عند الحكماء لكونها عندهم
اصلا والوجود فرعا طاريا لها وعندهم يطلق الوجود ويراد ذلك واما عند بعض الاعلام
يطلق الوجود ويراد منه معنيان الاول الوجود بالمعنى الاول وهو عبارة عن حقيقة الشيء
وبعبارة اخرى عبارة عن ماهية الشيء وبعبارة اخرى عبارة عن مادة الشيء وصورته وبعبارة
اخرى عبارة عن هيولاء الشيء وصورته الثاني الوجود بالمعنى الثاني وهو عبارة عن كون
الشيء اثرا وحاكيا عن ربه مع قطع النظر عن حقيقته وماهيته ومادته وصورته فعلى
لحاظ القولين الوجود له معان ثلثة كما عرفت نافهم وبيان الوجود والماهية مشروحا
في كتابنا الموسوم بالمجردات فارجع تجد السادس عشر انه من عرف نفسه بانه اثر الرب وحالة عن ربه بوجه
وكل واحد من تلك الافراد له صفات وخواص مختلفة وكل واحد من تلك الافراد خادم لآخر
من ذلك كله ان ربه عز وجل تعالى وتقدس عن جميع ذلك لان كل ذلك من صفات الممكن والمخلوق
وهو تعالى منزه عن صفات الممكن ومنها اي من جملة افراد النفس النفس الطبيعي وهو عبارة
عن قوة حافظة للأجزاء الجسم من التلاشي والانهدام والاضمحلال النفس الطبيعي محله
وموضوعه الجسم وهو قوة منطبعة غير مؤثرة غير حساسة من الهلاك فلو كان لها نفس طبيعي
لزم كونه جسما شاملا للنفس الطبيعي وهو باطل وعال ثم ان النفس الطبيعي له خاصيتان
احدهما يقال له الخنيف والآخر يقال له الثقيل والخنيف عبارة عن قوة نابلة وهابلة
الهابط العلق والثقيل على عكسه اي مائلة الى السفل وهما عبارة عن الاركان الاربعة هي النار
والهواء والماء والارض الامور الطبيعية لها اركان اربعة مذكورة وهي كلها اجسام بسيطة وانما
اقلية لبوت الانسان وغيره لا يمكن ان ينتظم الاجسام مختلفة الصور اما كونها اربعة
لا يخلو اما ان تتحرك عن المركز او الى المركز ان كان الاول فلا يخلو اما ان يطلب نفس المحيط وهو
الخنيف المطلق كالنار او القرب اليه وهو الخنيف المضاف كالهواء وان كان الثاني فلا يخلو اما

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنها النفس النباتية وهو عبارة عن قوة بها تهب للجسم الطول والعرض والعمق وبهما تاما
وبدونها كملت فيه والنفس الادراكي الطبيعي خادم للنفس النباتية وكلاهما موهوبة وهما الجسم من الجسم
جسم بهذين النفسين والنفس الطبيعي اقدم من النباتية والنباتية وجوده موقوف على الطبيعي في
وجوده موقوف عليها ثم ان النفس النباتية خادم للنفس الحيوانية وهذا مع كونه خادما وعاملا للحيوانية
له خدام وعمال عديدة وقوى كثيرة وهي القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والمميزة والمصورة والمولدة
والمنمية فهذه ثمانية عمال للنفس النباتية تشملها بحكم تعمل القوة الجاذبة هو انها تجذب بالغذاء الى باطن
الجسم من المأكول والمشروب وتجذب الى الاجزاء القريبة والبعيدة وتعمل القوة الماسكة هو انها تمسك
الغذاء في الباطن وتحفظه ليكتسب كل جزء من اجزاء الجسم حظه من هذا الغذاء الى ان يتبدل كما يتحلل
بالتعب والفتور وعمل الهاضمة هضم الاغذية وكسرها في باطن الجسم بتحليلها ناما ما للسريان
في اجزاء الاعضاء وعمل الدافعة هو دفع الكثيف من الجسم والخارج عند كخروج النخع عن الأشجار وعمل المميزة
هو تمييز الكثيف عن اللطيف في الأغذية فما تميز الكثيف عن اللطيف فاللطيف منها يكون جزء البدن
او مقويا له والكثيف يخرج عند كالعذرة وعمل المصورة هو انها يصير الأغذية في باطن الجسم
على لون الجسم كالأحمرية بالنسبة الى الدم والبياضية بالنسبة الى البلغم والأصفرية بالنسبة الى
الصفراء والاسودية بالنسبة الى السوداء وعمل القوة المولدة هو توليد المشاركة للجسم في الجسم وازيادها
آنانا ما لم يعل أمرها وهو جمع لطائف الأغذية في عمل عضو خاص من الجسم ليحصل منه مثل هذا الجسم وهو يتحرك
في الانسان بالتطفر في النبات والبقول بالتناسب ثم وعمل المنمية هو انماء الجسم وتكثيره
عظيما وضخما وذلك قد يكون بوضع بنيته وقد يكون بعلم وكل سائر القوى التابعة تخرج فيما بعد
فذلك بعد ما علمت ان النفسين المذكورين وهما النفس الطبيعي والنباتية كلاهما مع جميع خواصهما وعواملها
عاملان وخادمان للنفس الحيوانية لكونها مختبر ومنها النفس الحيوانية وهو عبارة عن قوة
مكونة في الجسم يتحرك ويدرك الجسم بها نحو من الحيات فيحرك الجسم وتحريكه بها ثم ان

النفس

النفس الحيوانية لها صفتان خاصتان وهما الغضب وقوة الشهوة اما القوة الغضبية فهي ان المحركة
الصادرة الحيوان ان كانت لدفع المضرة عن نفسه او لمغلبته على غيره فهي القوة الغضبية وان
كانت لجلب المنفعة لنفسه او لطلب اللذات لنفسه فهي القوة الشهوية ثم ان النفس الحيوانية مع خواصها
خادم للنفس الانسانية الكريمة تحتها وكلا النفسين السابقتين عليها وهما الطبيعية والنباتية خادمتان
هذه النفوس الثلثة عمالات وخدام للنفس الانساني ومنها النفس الانسانية وهو عبارة
عن قوة مكونة في الجسم بها يمتاز عن الحيوان وبها يدرك العلوم الغريبة الكلية والجزئية وهو المعبر
بالناطق ان معناه هو المدرك للكليات واما المتكلم فهو معنى آخر ثم ان النفس الانسانية لها خدام
كثيرة وعمال عديدة وحواس عظيمة بعضها ظاهرية وبعضها باطنية واما الظاهرية فهي
خمسة وهي الحواس الخمسة الظاهرية مثل الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة
والكل واحد منها عمل وتأثير خاص للايوجد هو في الآخر فما يحصل من الباصرة من الأشكال يحصل من
السامعة وغيرها وكذلك بالعكس اي ما يحصل من السامعة مما يحصل من الباصرة ثم ان الباصرة يدرك
الاشكال والألوان والطول والعرض والعمق والقرب والبعد والنور والظلمة والحسن والقبح
والمثال وذلك فيبعض عن ادراكها غيرها والسامعة تدرك الأصوات خاصة لا غيرها والشامة
تعلمها انها تدرك الروائح طيبها ونتنها والذائقة عملها انها تدرك الطعوم من المشروبات
والمأكولات كالحلو والمر والحموضة والملوحة واللامسة تعلمها انها تدرك الخشونة واللينة والحرارة
والبرودة والثقل والخفة واما الباطنية فهي ايضا خمسة وهي الحس المشترك والخيال والقوة
والمتفكرة المعبر عنها بالمخيلة ايضا والحافظة اما الحس المشترك ففعله وعمله وان يعلم
بيان وجد تسميته اعلم انه يسمى الحس المشترك لوجهين الاول انه وقع في اقليم الدماغ وآخر
الحواس الظاهرية واول الحواس الباطنية فكلما وقع في الحواس الظاهرية يصل ذلك اليها والا لم
يصل بل اسلفنا الى الحواس الباطنية فلهذه الجهة اشتراك الظاهر والباطن فلذلك يسمى حس مشترك

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

الحس الظاهر

الثاني ان الأشياء انتقالها الى الحواس الباطنة انما هو بواسطة انتقاشها اولا في الحواس الظاهرة
ثم رفعها بسببها الى الحواس الباطنة واول الحواس الباطنة هو الحس المشترك فاذا وقع شئ معلوم
بالعينين مثلا فيرى في الحس المشترك بكونه واحدا او يرى واحدا لرؤية الشيئين فيرى شيئا
واحدا بكونه مرة الحس المشترك والآخر الوجه الاول ان فعل الحس المشترك وعمله قد علم من ذلك
واما الخيال فعمله وعمله في البدء الانسان فهو ان الانسان اذا ادرك شيئا بالحواس الظاهرة
ثم غاب عنه يخيل صورته في نظره مثلا اذا راى بلدا ثم غاب عنه يخيله في نظره صورته هكذا وكذا
من غير مشاهدته لديه ثم الخيال يدرك المعاني والصور بمدركيه ومشاهدته اولا الا ترى الصور في
عنه ثانيا فالخيال يشبه الكاتب ثم يفترق المعاني عن صورها فان المعاني لا تحصل الا بالالفاظ
فان المتكلم لو لم يتكلم بالالفاظ لا تحصل المعاني بدونها لان الالفاظ قوالب المعاني والمعاني لا تحصل
لكن الكاتب يفترق بينهما اعني بين اللفظ والمعنى فانه اذا كتب كتابا الى شخص فهو اذا راه يعلم منه
معناه ومقصوده من غير وجود لفظ وصوت ثم ملك الخيال فهو يصور الشئ ويخيله من غير
وجود هذا الشئ في نظره خارجا ثم ان الخيال فعله على ما ذكر مشروط برؤية الشئ اولا ثم خياله ثانيا
فيصلح موقوفا بادراك الشئ باحدى الحواس اذ لا يخيل بعد غيبته عنه ثانيا ثم ان الخيال
له معنى آخر وهو انه يخيل عنده شيئا غير مرئي له او لغيره كتخيل انسان له ثلثة رؤس وعلى اربع
ارجل او يخيل ان يكون سلطانا عظيم الشان او غير ذلك من الخيالات الباطلة فعلم من ذلك فعل الخيال
وعمله ايضا واما الواهمة فعمله وفعله فهو ان يتصرف في غير امور ادراكية غير ادراكية حاضرة
او غائبة او كان بعيدا او كان لها وجود في الخارج ام لا مثل ان الانسان قد يتوهم في وقت بلا
اوانها ان يخرج عليه رجل في يده سيف يريد ان يقتله او يريد ان يهرب اموالا يبيعها فيرى تخيلا
ويهرب من مكانه الذي جلس فيه فانه قد ينقل ذلك عن بعض المتوهمين وغير ذلك من التوهمات الباطلة التي
يتوهمها المتوهم عند نفسه كتوهم الانسان الف شمس في السماء او الف قمر فيها او الف عجز من الزبد

او الف

الف جبال من ياقوت او زبرجد او غير ذلك ثم ان الواهمة في الحيوانات بمنزلة العقل في الانسان فانها بها ادراكها
فان اولاد الشاة يحدثون حياة انتهائها بها وبذلك عرفوا ان السبع وعجزة الراعي بهذه القوة ثم ان القوة
الواهمة في الانسان قد تجزئ فيها بعض الشيطان فكما ان الشيطان لا يكون في تسلط الانسان بل يكون
هو مسلطا على الانسان فكذلك الواهمة فانها تكون مسلطا للانسان ابدا ولا تكون في تسلط اصلا
بخلاف سائر الحواس فانها في تسلط الانسان غير فانه ان الواهمة للانسان عن توهم الكذب وتوهم الاشياء
المعوجة فنعوذ بالله من غلبة الواهمة ورجوع عن التوهم قال ان كل شخص ولد عن ام وولد له شيطان
الوهم القوة للانسان بمنزلة الشيطان للادم فان الملئكة كلهم قد سجدوا لادم الا ابليس وكذلك
سائر القوى فانها كلها قد اطاعوا الا الانسان بخلاف الواهمة فانها لم يطع لها نعلم من ذلك
فعل الواهمة وعملها واما المتخيلة فهي قوة فانية بعد مرة العقل فهي تسمى مفكرة وقوة فانية
بالوهم فهي تسمى متخيلة فعلها انها تتصرف كل ما كتب في القوة الحافظة من الصحيح والفاسد
ويميز بينهما ويحكم بعقتضى الصحيح في الواقع وفساد الفاسد فيرى المتخيلة هي القوة المميزة بينهما
بالمنفرة اخرى لتصرفها فيما كتب في الحافظة كما عرفت ثم ان المتخيلة شانها ادراك
الحقايق وادراك الواقع انها كتارئ يقرأ اللوح المسطور فيما امامه ولا ينظر غير ما فيه ويخبر ما كتب فيه
فلذلك لا يقع فيه الخطاء واما الحافظة فهي قوة تحفظ جميع ما ورد من الامور الظاهرة بها والباطنة
الحواس الظاهرة والباطنة ثم ان الحافظة اذا ورد اليها صورة شئ او شخص في المرة الاولى
وترعها مرة زمان بعيد ثم رجع بعد ذلك في ذلك الشئ ثانية فتقابل الحافظة بلا حظة المرة
الاولى فان طابقها يعرفها انها ما رأها في المرة الاولى وان خالفها يعرفها انها غيرها فانا القوة
الحافظة بمنزلة اللوح المسطور والقوة الذاكرة المتفكرة بمنزلة القارئ والقوة المتخيلة بمنزلة
الكاتب والقوة المتوهمة بمنزلة الشيطان والحس المشترك بمنزلة البحر الذي اجرى الله انهارا
عديدة وتكون فيها من شيئا واحدا وماء واحدا فهو مجمع البحرين بحر الحواس الظاهرة وبحر

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الثالث ان الأشياء انتقالها الى الحواس الباطنة انما هو بواسطة انتقالها اولا في الحواس الظاهرة
ثم رفعها بسببها الى الحواس الباطنة واول الحواس الباطنة هو الحس المشترك فاذا وقع شيء ما
بالعينين مثلا فيراى في الحس المشترك بكون واحدا او يرى واحدا لمرة ثنية التثنيس فيرى شيئا
واحدا يكون مرة الحس المشترك والآخر الوجه الموقوا ثم ان نقل الحس المشترك وعلم قد علم من ذلك
واما الخيال فنقله وعلمه في البدن الانساني فهي ان الانسان اذا ادرك شيئا بالحواس الظاهرة
ثم غاب عنه خيل مدركة في نظره مثلا اذا راى بلدا ثم غاب عنه خيله في نظره صورته بانه كذا وكذا
من غير مشاهدته لرجع ذلك الخيال يدرك المعاني والصور بتبدر شيء ومشاهدته او الآخر الصور في
حضرته اياها الخيال يشبه الكاتب فانه يدرك المعاني عن صورها فان المعاني لا تحصل الا بالألفاظ
فان المتكلم لو ابتكلم بالألفاظ لا تحصل المعاني بدونها الآن الالفاظ توالي المعاني والمعاني لا تحصل بدونها
لكن الكلمات يفرق بينهما اي بين اللفظ والمعنى فانه اذا كتب كتابا الى شخص فهو اذا راه يعلم منه
معناه ومقصوده من غير وجود لفظ وصوت وصوت ثم ان مدرك الخيال فهو يصور الشيء ويخيله من غير
وجود هذا الشيء في نظره خارجا ثم ان الخيال نقله على ما ذكر مشروط برؤية اولا ثم خياله ثانيا
فتسليح موقوف بادراك الشيء باحدى الحواس اولا بالتخيل بعد غيبته عنه ثانيا ثم ان التخيل
له معنى آخر وهو انه قد يتخيل عنده شيئا غير مرئي له او لغيره كتخيل انسانا لا رئة له او لغيره
نرونه او تخيل ان يكون سلطانا عظيم الشان او غير ذلك من الخيالات الباطلة فعلم من ذلك ان للخيال
وعملا ايضا واما الواهمة فعلمه وفعله فهو ان يتصرف في معاني امور او يميز امرا غير
مرئية اصلا مرئية اصالة او كانت مرئية وسواء كان لها وجود في الخارج ام لا مثل ان الانسان قد يتوهم في وقت البلاء
او خطر ان يخرج عليه رجل في يده سيف يريد ان يقتله او يريد ان يهرب اموالا يبتدر فانه يخاف
ويهرب من مكانه الذي جلس فيه فانه قد نقل انه عن بعض المتوهمين وغيره لك من التوهمات الباطلة التي
يتوهمها المتوهم عند تفكرهم الانسان الف شمس في السماء او الف قمر منير او الف بحر من الزيبق

او الف

الف جبال من ياقوت او زبرجد او فيروزج ثم ان الواهمة في الحيوانات بمنزلة العقل في الانسان فانها ادراكها
فان اولاد الشاة يجدون الذئب اعدى اعدائها بها ويفرون عنه وان السبع وحشية الراعي بهذه القوة ثم ان القوة
الواهمة في الانسان قد تجبر بعض الشيطان فكما ان الشيطان لا يكون في تسلط الانسان بل يكون
هو مسلطا للانسان فكذلك الواهمة فانها تكون مسلطا للانسان ابدا لا تكون في تسلط اصلا
بخلاف سائر الحواس فانها في تسلط الانسان غير انها ثم ان الواهمة الى من توهم الكذب وتوهم الاشياء
المعوجة منصرفة الله من غلبة الواهمة ورد عن النبي ﷺ قال ان اكمل شخص ولد عن آدم وولد له شيطان
الوهم فالقوة للانسان بمنزلة الشيطان للادم فان الملئكة كلهم سجدوا لآدم الا ابليس وسائر القوى فانها كلها قد اطاعوا الا الانسان بخلاف الواهمة فانها
فعل الواهمة ابدا واما المتفكرة فهي قوة فانها بمنزلة العقل فهي تتصرف ذكرة وفكرة فانها
بالوهم فهي تتصرف متقبلة فعلها انها تنقل كل ما كتب في القوة الحافظة من الصحيح والفاسد
ويميز بينهما ويحكم بمعتبر الصحيح في الواقع وفساد الفاسد فهذه المتفكرة هي القوة المعتبر عنها
بالمفكرة تارة اخرى لتصرفها فيما كتب في الحافظة كما عرفت ثم ان المتفكرة شانها ادراك
الحقايق وادراك الواقع فانها كتارئ بقرة اللوح المسطور او امامه ولا يشتغل غير ما تيسر وغير ما كتب فيه
فلذلك لا يتبع فيه الخطاء واما الحافظة فهي قوة لحفظ جميع ما ورد من الامور الظاهرة بها والباطنة
الحواس الظاهرة والباطنة ثم ان الحافظة اذا ورد اليها صورة شيء او شخص في المرة الاولى
ورد عليها مرة ثانية بعيد ورود تلك الصورة فانها تقابل الحافظة بلا حظ المرة
الاولى فان طابقتها يعرفها انها امارتها في المرة الاولى وان خالفتها يعرفها انها غيرها فالقوة
الحافظة بمنزلة اللوح المسطور والقوة الذاكرة المتفكرة بمنزلة القارئ والقوة المخيلة بمنزلة
الكاتب والقوة المتوهمة بمنزلة الشيطان والحس المشترك بمنزلة البحر الذي ابرع اليه انهارها
عذبة وتكون فيها ميز شيئا واحدا وماء واحدا فهو مجمع البحرين بحر الحواس الظاهرة وبحر

This file was downloaded from QuranicThought.com
www.mzi.ir
www.zakhair.net

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحواس الباطنة فلهم جهة اشتراك بينها تلك الحس المشترك فالاشتراك فيها صار مجمع البحرين
والمشترك لا يكون مجمع البحرين ولا يكون موردا للبحرين ثم الحس المشترك وهو الحس المشترك شاهد للخيال
المختلفة فيه بعد ورودها كما عرفت فافهم ثم انك اذا عرفت الحواس الظاهرة والباطنة
وعرفت انها كلها خدام الانسان وعالمة ان النفس الانسانية لها خادمان آخران احدهما
يقال له العقل العملي والثاني يقال له العقل النظري ثم ان العقل العملي خادم للعقل النظري
فان العقل النظري يفيد الاذعان بجميع ما يرد على الانسان ويميز بينها فيحكم بها وباسبابها حسنها
وقبيحها ويعلم ما يليق للانسان فعله وما يليق فعله لم يفرح بامره يعمل العملي ذلك الشيء فالعقل
العملي خادم للعقل النظري الانساني ربه وصاحبه لذلك الجلال العظيم الذي ذكرته تفصيلا
ومخدوم لتلك الخدام الكثيرة التي عرفتها مشروحا فمن هنا قال الامام ع من عرف نفسه فقد عرف
ربه لان النفس الانسانية طرفها مجمل وجوهره بسيطة لا يفهم لها النفس الانسانية اذا عرف جلال
نفسها عرف جلال ربها ايضا فمن هنا قال الامام ع اعرفكم لنفسه اعرفكم لربه فافهم ولا تغفل
ان العقل المراتب عديدة واقسام كثيرة منها العقل الهيولائي ومنها العقل بالملكة ومنها العقل المستفاد
ومنها العقل الفعال ومنها العقل بالفعل وكل ذلك مندرج تحت قسمين وهما العقل المطبوع والعقل
المسموع تحقيق وبيان ذلك كلها موكول على كتابنا المجردات فارجع تفهم اعلم ان اول ما خلق الله
العقل كما هو صريح الاخبار وفاق الاصحاب وكما حققه الخواجه نصير الملة والدين الطوسي رحمه الله في كتابه تجريد
المحققين واعلم انه رحمه الله كتب فيه العقول العشرة ولكنها ليس من مذهبنا عشرة الا ما ستقف
على كشفه فيه فهو بالنار يستفتى ولحن القول يعرف ونذكره بعيونه باب دوم در بدايت مخلوقات موجودات بدانكه حق
سبحانه وتعالى اول چيزى كه بيافريد عقل بود قوله ع اول ما خلق الله العقل وعقل را اصطلاح فرقه عطا
كرده اند اول معرفت خود دوم معرفت حق سيم معرفت احتياج او لجق وازهر معرفت چرخى
در وجود آمد از معرفت خود نفس وازمعرفت حق عقل ديگر پيدا شد وازمعرفت احتياج او لجق نفس ديگر
پيدا شد

پيدا شد وازعقل كل همين پيدا شد وازعقل دوم سه معرفت پيدا شد وازان سه معرفت او هم بدين
طرز عقل ديگر ونفس ديگر وجسم ديگر پيدا شد تا نه مرتبه پس نه عقل ونه نفس ونه جسم
پيدا شد وآن نه جسم فلك اند وان نه نفس نه نفوس فلك است ونه عقل نه عقول افلاك
است پس هر فلكى را عقل ونفس وجسم باشد وفلك اول را عرش گويند وفلك اطلس را فلك الافلاك
وجسم كل گويند وفلك دوم را كرسى گويند وفلك البروج وفلك ثوابت نيز گويند وفلك ديگر
در زير او است فلك زحل گويند وفلك ديگر را مشترى وفلك ديگر را فلك شمس وفلك ديگر را فلك
زهره وفلك ديگر را فلك عطارد وفلك ديگر را فلك قمر وفلك قمر را عقل فعال گويند ونفس او را
واجب الصور وبعد ازاين عناصر اربعه پيدا شد آتش وهوا وآب وخاك پيدا شد بعد ازان بنرمان
متتالى كواكب وافلاك عناصر اربعه سر برادر هم سرشتند ازاد واج وامتزاج اينشان موالید سه گانه
پيدا شد يعنى معادن ونباتات وحيوانات بعد ازان مجموع انسان پيدا شد وهر چيدر اين عالم پيدا شده
هر يك تاثير كواكب باشد باحتساب وكواكب هم بندگان اويند در هر شب تسخير او بندد وبزمان او كار
مؤلف گويد كه قول بر عقول عشره مذهب حكما است وگويند كه اين عقول عشره هريك ان ديگرى را
خلق كرده وسايراشياء از اين عقول عشره است واين مذهب ما اثنى عشريه نيست زيرا كه مذهب
اثنى عشريه آنست كه همه اشياء از عقل كل وسايرموجودات مخلوق وتاثير خداى عزوجل است ونه عقول عشره
قائل نيستند پس قول خواجه رحمه الله هر چيدر عالم پيدا شد همه بتاثير كواكب است صحيح نيست بلكه همه
بتاثير ايجاد خدا است ازلا من شيء ولها افلاك وكواكب اسباب اند كه رفع موانع از انسان ميباشد
والا مؤثر در وجود وايجاد بغير از خدا نيست چنانكه فرموده مهما من خالق غير الله تمه بعد ازان عجمع
انسان پيدا شد اين نيز صحيح نيست زيرا كه اول مخلوق انسان است كه عقل كل باشد كه عقل عام است
بعد ازان جن بعد ازان ملك بعد ازان حيوان بعد ازان نبات بعد ازان جماد پس عجب است از خواجه
اينكه مينويسد اول ما خلق الله العقل وبعد ازان ميگويد در آخر كار ملائكه كه بعد ازان مجموع انسان پيدا
شود موجود ومخلوق

www.mzi.ir
www.zakhair.net
This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شد پس از این کلام روشن معلوم میشود که عقل کل و عقل اول یکی است و اول ما خلق الله است عقل عمدی نیست بلکه چیز دیگر است و این هیچ نیست زیرا که عقل که اول مخلوق است عقل عمدی است و این را نیز عقل کل گویند و کلمه نیز گویند چنانکه فرموده اول ما خلق الله عقلی و در حدیث دیگر اول ما خلق الله العقل و در حدیث دیگر اول ما خلق الله نوری یا جابر پس وجود انسان را بعد از وجود افلاک و عناصر و معادن و کواکب ذکر کردن هیچ نیست چنانکه گذشت نافهم السابع عشر من معانی من عرف نفسه فقد عرف ربه هو ان الله تعالی خلق العالم ای ماسوی الله لمعرفته و معرفته ایاه بصفاته لانه لا یکون معرفة کنهه کمال و معرفته بصفاته فرع العلم و المعرفة بنفس صفاته تعالی و ان العلم و المعرفة بصفاته ایضا لا یکون الا بمشاهدة فعله او عمل و صورة خلق الله تعالی آدم ای انار صفاته و صورة صفاته و مثل صفاته و جعل عمل صورة صفاته و صورة مثال صفاته الکلیة و الجمالیة و الجلالیة من القدرة و الحیات و العلم و الکلام و الاقتدار و الاختیار و السمع و البصر و غیرها لکی یری الانسان جمیع ذلک فی آدم و بنفسه فیعرف بذلک ربه بتلک الصورة و التصنیف فمن قال بالامام من عرف نفسه فقد عرف ربه و قال ع فی موضع آخر ان الله خلق آدم علی صورته ای علی صورة ربه و صفته لیکون انموذجا لجمیع صفاته لیعرف الانسان بمشاهدة ربه صورة ربه صفته صورة کل صفة ربه من کماله و جماله و جلاله فذلک معنی قوله ان الله خلق آدم علی صورته و معنی قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه و نعم ما قیل فی بیان الحدیثین ای النسخة الالهیة کرنهی و علیه مثال شاهد کرتوی پروین تو بیت هو چیزی علم هست از خود بطلب هر آنچه خواهی کرتوی و نعم ما قال علیه السلام انک تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر ان الله تعالی لما خلق ما خلق لاجل معرفته و من جملة ما خلق العرش الملکی و هی عالم الجبروت و الملکوت و هذین العالمین لما لم تر نهما و لم تعلمها الا لانزاها لعدم امکان ذلک لنا لخلق الله تعالی الشهوة و شبهها و مثالها و نظرها فی بنی آدم لیعرف بذلک ما فی العالمین لیصح ستر ایجاده لها و غایة خلقه عز و جل ایاها فلذلک اسری بنبیه المعراج لیریه ایات العلویة لیعرفها نفسه فتعرف الله بالکمال و تعرف بعجزها بالجلال لان خبر المخبر الصادق لیس اری من المشاهدة و العیان ثم ان العقل سائق للبدن و الروح مدبر للبدن فمن حفظ البدن بحرف حفظ الله العالم و من اداره الروح و امره لیعرف و اجراء امره فیه دعا با و ایا با و قعودا و جلوسا و غیرها الی غیر ذلک من اوامره فیعرف اجراء امره تم و سلطانه فی ملکه و ملکوته و جبروته فذلک من آل عنایته و لطفه لعباده ثم ان من جملة ما خلق الله تعالی العناصر الاربعة و هی النار ثم الهواء ثم الماء ثم التراب و هی کلها اصل الانسان فنبیه اربعة و هو ابتر و ما ابتر و ذو ابتر ثم فی شهور سنة ١٢٨٨ علیه مصنفه السید محمد مهدی غفر الله و صلی الله علی محمد و آله

٥٢٩٥
٧٩
١٦٤

کتاب ستة الآیات من بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین حسبنا الله و نعم الوکیل
الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الغر المیامین الذین هم آل طه و یس
و بعد یقول العبد المذنب السید محمد مهدی ابن السید محمد جعفر الموسوی
عفی الله عن جرائمها بفضله محمد و اهل بیته الاطهار الاخیار علیهم السلام ان هذه فوائد
منسقة و جمع عز الطینة فی کسنت بعض المسئلات القرآنیة و فی وجه جمع بعض الآیات
القرآنیة التی بینهما مناسبات ظاهرة تما المرجو من خلان الیقین المتشبثین به
ان یتفضل من ربی و ربهم بجاه نبیه لیغفر الله ذنوبی الموجبة للتیران نار هل
المغفرة الغفران و سوق الاعراف و لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر
و ما مسنی السوء ان انا الا نذیر مبین و سوق تلو اوحی و لا یظهر علی غیبه
احدا الا من ارتضی من رسول فان قلت ان الظاهر من الآیة الاولی عدم علم
النبی بالغیب علی الاطلاق من الآیة الاولی نزل الابلیس فی السموات و الارض الغیب الا الله و ما
یشعرون ایان یبعثون بل ادارک علمهم فی الآخرة بل هم فی شک بل هم منها عمون و
الظاهر من الآیة الثانیة علمهم بالغیب لاحد ممن ارتضی من رسول کما لا یخفی
و یعضده ما روی عن الصادق ع فی تفسیرها بعد قوله و لا یظهر علی غیبه احدا الا
من ارتضی من رسول قال ع و الله لخص بهذه الآیات محمدا ص من رسول فالآیات معها
مع الاخبار مناقضة ظاهرا قلنا الجواب عنه بوجوه الاول ان الغیب علی
قسمین قسم لا یعلمه الا الله و هو غیب الغیوب و هو الذی لم یکن مشاء و لم یکن
مرادا و لم یکن موجودا ممکنا و محتملا بل کان فی الامکان و لم یخرج عن الامکان الی الکون
و لم یلبس لباس الوجود و لم یبصر متعلق المشیة و الایجاد بعد فهو الغیب الذی